أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م.د.سعد جبار ثجيل

Received: 8/12/2019 Accepted: 9/12/2019 Published: 2021

أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م.د.سعد جبار ثجيل

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Saaed.jbbar66@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لظروف بحثه واختار عينته المكونة من (69) طالباً موزعين على مجموعتين(ضابطة وتجريبية)، درس الباحث بنفسه المجموعتين مادة البلاغة والتطبيق (المنهج المقرر) تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2017 - 2018 وبعد الانتهاء من اجراءات التجربة توصل الباحث الى نتائج عدة، منها: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وقد اوصى الباحث توصيات عدة منها: العمل على اعداد الكوادر التدريسية وتأهيلها بما ينسجم مع التطور السريع من طريق اقامة الدورات التدريبية للتعرف على كيفية استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التنشيط الذاتي، واقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في تنمية مهارات الطلاب في المادة في اقسام اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التنشيط ،استراتيجية ، البلاغة .

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي حاولت تيسير مادة البلاغة وإيجاد البدائل الحديثة لترغيب المتعلمين بها فأن الصعوبات مازالت تقف عائقاً، والشكوى مستمرة مما يجعل الوصول الى تحقيق الأهداف المتوخاة التي من أجلها تدرس صعبة المنال، وصورة الضعف لدى الطلبة واضحة المعالم سواء أكان في تنمية القدرة البلاغية، وتكوين الذائقة الأدبية، أم القدرة على التعبير وتأثيره في النفس ومصدر هذا التأثير هو الاعتماد على مجموعة من المفردات الفقيرة التي لا تقدم للطلبة أية منفعة تذكر والاحساس بقيمة النص وجماليته، أو تنمي من قدرتهم على توظيف ما تعلموه في المواقف المختلفة ،وترجمة ذلك من طريقة تذوقنا للغتنا من إدراك وما فيها من حلاوة وطلاوة. ومن طريق خبرة الباحث في مجال تدريس مادة اللغة العربية سواء في الجامعة أم في الثانويات توصل الى حقائق مفادها:

1. بعض طرائق التدريس غير فاعلة، إذ تعتمد في اسلوبها على المحاضرة او المناقشة من قبل المدرس، فالطريقة لها الدور الأساس في نجاح المدرس وتحقيقاً اهداف الدرس.
2. سرد بعض المدرسين للمادة، وهذا ما يجعل دور الطلبة سلبيا لا يعتمد في ذلك على التفكير العلمي السليم بالفهم والادراك والاستنتاج.

3. اعتماد المدرس على امثلة الكتاب التي لم تفض وحدها إلى تحقيق الأهداف المطلوبة من تدريس هذه المادة، ويعود ذلك الى زج طلبتنا بحفظ القاعدة دون التركيز على ما يغني ملكاتهم وينميها وصولاً للإحساس بجمالية النص والتعبير عنه بما تجود به أنفسهم، وهذا يتطلب منا تقديم المادة بشكل تدريجي في الفهم والاستيعاب وتطبيقها، وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي:

- هل لاستراتيجية التنشيط الذاتي أثر في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن للغة العربية أهمية كبيرة تتجلى وتختصر في أنها اهم ادوات التبليغ السماوي والمرافقة له في مراحلها حتى تفضي الى نور الهداية، ولولاها لما استطعنا الارشاد الى الطريقة التي نعبر بها عن اغراضنا، ونبني بها المعاني الكامنة في نفوسنا في احسن صورة (الهاشمي، والعزاوي، ب ت، ص116)، والبلاغة هي العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، وتعمل على توضيح الطرائق التي يمكن بها تنظيم الكلام، بحيث يتيح لأفكار الأديب ان تنقل القارئ او السامع على اكمل وجه ممكن (طعميه، ومناع ، 2000، ص20).

فهي مادة تكشف للطلاب عن وقائع اللغة العربية واسرارها وتنمي فيهم مادتي التذوق والنقد، والقدرة على المفاضلة بين الأساليب والنصوص وتقدم لهم معرفة واسعة عن تفاصيل لغتنا العربية وما تحمله من اسرار، وقدرتهم على الحكم والتمييز بين الأساليب وايهما افضل ، فضلاً عن وضع معايير جمالية ثابتة لتذوق النص الجيد. ويرى الباحث أن لطريقة التدريس الأثر في تحقيق الأهداف المنشودة لأنها ترتبط أرتباطاً وثيقاً بالمنهج للمتعلمين، فضلاً عن التحكم بدرجة السهولة والصعوبة. زد على ذلك أهميتها في العملية التربوية من طريق النهوض بتنمية قدرات الطلاب التفكيرية، وتوظيف امكاناتها، والعمل على تطوير استعداداتهم نحو الابداع ، بما يتلاءم مع الانفجار المعرفي الواضح. ان اختيار استراتيجيات التدريس الأنسب لعلوم البلاغة العربية لدى الطلاب والتي تكشف مدى تعدد وجهات النظر حول المادة وتحفزهم على القراءة المتأنية الواعية للقواعد البلاغية ، مما تتيح لهم الفرصة لفهم المادة فهماً سليماً، وعدم الخلط بين هذه القواعد، وضرورة استعمال استراتيجيات تكون اجراءاتها واساليبها معتمدة على معينات للذاكرة أو على الربط بين المعلومات المراد تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقاً في الذاكرة، والعمل على تنظيم بنيتهم المعرفية بشكل يسهل تذكر واسترجاع المعلومات بيسر وسهولة. والتنشيط الذاتي من الاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على تنشيط ذاكرتهم نحو التعلم ؛ لان التعلم والذاكرة هما مصطلحان متداخلان في كثير من الاحيان متطابقان ، وان كلاً منهما يستعمل ليعبر عن الأخر ويقاس بواسطته ويدلل عليه ، ولهذا اصبحا مترادفين تقريباً ، فحين يضع المعلم اختباراً لقياس تحصيل طلبته في موضوع ما فأن ما يعمله في حقيقة الامر هو قياس عملية التذكر والاسترجاع للمادة العلمية وتنشيط الذاكرة عند هؤلاء الطلاب في الوقت ذاته، وان الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار ليست فقط مؤشراً على تحصيله الموضوع، وانما مؤشر ايضا على قدرته على تذكر المعلومات التي استطاع الاحتفاظ بها في ذاكرته والمتعلقة الموضوع المدروس (Woolfolk، 1993 ، P211). وتزداد اهمية استراتيجية التنشيط الذاتي في العملية التعليمية اذ انها تفعل العمليات التي تنشط الادراك المعرفي والسلوكي والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو تحقيق الهدف، وتعمل على زيادة فهم تعلم الطلاب وزيادة مشاركتهم الفاعلة واختيار شكل التعليم الذي يحتاجون اليه، ان لاستراتيجية التنشيط الذاتي إجراءات مقصودة تبدأ بالتفكير والالتزام بنمط مسيطر عليه سلوكياً، فالمتعلمون عندما يواجهون مهمة دراسية يشتركون في حلقة متكررة من النشاطات المعرفية

ويشرعون بتحليل المهمة الموجودة وتفسر متطلباتها بدلالات المعرفة والمعتقدات الموجودة، ثم يضعون اهدافاً متعلقة بالمهمة ليستعملوها قاعدة للاختيار والتعديل او حتى توليد استراتيجيات ملائمة لأنجاز غاياتهم وبعد تنفيذ الاستراتيجية يراقبون تقدمهم نحو الهدف او الأهداف الموضوعة وبذلك تحقق لديهم تغذية داخلية حول نجاح جهودهم فيعَّدلون من اساليب التعلم او طرائقه على اساس ادراكهم لتحقيق التقدم المستمر (قطامي، 2013، ص218). وتعد المرحلة الاعدادية من اهم المراحل الدراسية للطلاب، لأنها مرحلة النضج العقلي للمتعلم. (وزارة التربية، قسم المناهج، 2010).

ويرى الباحث ان الهدف الحقيقي لدراسة البلاغة وتدريسها يتمثل في تنمية مهارات التفكير، ومهارات الابداع، تلك المهارات التي تدرب الطلاب على استخلاص الحقائق واتباع اساليب الاستقصاء والتمييز والاختيار والحكم، ومما سبق تتجلى اهمية هذا البحث في النقاط الاتية:

1. اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم.
2. اهمية مادة البلاغة بوصفها السبيل المفضي الى فهم كتاب الله وكلام العرب.
3. اهمية استراتيجية التنشيط الذاتي في مادة البلاغة، بوصفها استراتيجية حديثة تركز على دور المتعلمين نحو التعلم.
4. اهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة النضج العقلي للطالب.
5. افادة الجهات المختصة في وزارة التربية من نتائج هذا البحث.
6. اول دراسة على حد علم الباحث تتناول هذه الاستراتيجية في تدريس مادة البلاغة العربية.

هدف البحث: يرمى البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي).

فرضية البحث:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون البلاغة باستراتيجية التنشيط الذاتي ، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم البلاغية .

حدود البحث: يقتصر البحث على

1. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد.
2. عدد من موضوعات كتاب البلاغة والمقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي الفصل الاول العام الدراسي (2017-2018).

تحديد المصطلحات:

1. الاستراتيجية: عرفها كل من

(الشمراني 2008) بأنها: "سلسلة من الاجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة لمساعدة الطلاب على تحقيق اهداف التعلم" (الشمراني، 2008 ، ص5). (قطامي ،2013) بأنها "أداء المدرس في اثناء التدريس، مثل تحديد الزمن اللازم لعرضها وأسلوب عرضها وتقديمها " (قطامي، 2013 ، ص254).

تعريف الباحث اجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات التي يعتمدها الباحث لمساعدة طلاب الصف الخامس الادبي "المجموعة التجريبية" من عينة البحث من اجل تحقيق اكتساب المفاهيم البلاغية.

2. التنشيط الذاتي: عرفه كل من

(عبد الباري 2011) بأنه: "منهج تعلمي حديث يرتكز على تنمية القدرات والإمكانية وأيقاظ الملكات أكثر مما يعزز المعارف والمعلومات ، ويكون محفزاً مهما للابداع والابتكار ". (عبد الباري، 2011، ص332).

(سمارة 2014) بأنه: "قيام المتعلم شعورياً، او لا شعورياً بتنشيط المعلومات التي تعرض عليه سواء أكانت مجموعة من الكلمات ام غيرها من طريق تذكر المعلومات عبر تنشيط الذاكرة لها " (سمارة، 2014، ص72).

تعريف الباحث اجرائياً: بأنه قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي المجموعة التجريبية عينة البحث من تفعيل واسترجاع ما في الذاكرة بعد تعرضهم لخطوات استراتيجية التنشيط الذاتي في مادة البلاغة وقياسه بمقياس يعده الباحث.

3. البلاغة: لغة: عرفها:

- (ابن منظور): "بأنها وصول الشيء الى غايته ونهايته، وتقول: بلغ الشيء، يبلغ بلوغاً وبلاغاً: اذ وصل وانتهى الى غاية وتقول: بلغت الشيء ابلاغاً، وبلغته تبليغاً، اذ اوصلته الى مراده ونهايته (ابن منظور، ص419-420).

البلاغة: اصطلاحاً: عرفها كل من:

- (العسكري 1952):" بأنها ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك على صورة مقبولة ومعرض حسن (العسكري،1952، ص16).

- (خاطر 1986) :" بأنه العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نحو خاص " (خاطر، 1986، ص150) .

4. **تعريف الباحث اجرائياً**: بأنها الموضوعات المقرر تدريسها لعينة البحث في الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) بإستراتيجية التنشيط الذاتي.

5. **الصف الخامس الادبي**: هو الصف الثاني من الصفوف المرحلة الاعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتلي المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

اولاً: الجوانب النظرية

1. **التنشيط الذاتي**

ان التنشيط منهج تعلمي حديث يرتكز اساساً على التنشيط الذاتي لذاكرة الأفراد والجماعات ويتوجه الى تنمية القدرات والامكانيات وايقاظ الملكات اكثر مما يمرر المعارف والمعلومات، والمنشط التربوي ليس الا مساعداً لعملية التعلم الذاتي ومعيناً لنشاطات الجماعة ومحركاً اساسياً للمبادرة والمشاركة ومحفزاً للإبداع والابتكار (العقابي، 2013، ص332).

وعلى هذا الأساس تقوم بيداغوجيا التنشيط على خصوصيات عدة منها:

أ. إيجاد الوضعيات التربوية التي تمكن من ملاحظة المتعلمين واستقراء طلباتهم وإثارتهم وترغبيهم في ممارسته النشاطات ومعرفة ميولهم وهواياتهم.

ب. الاختيار الحر لمختلف النشاطات سواء أكانت فردية أم جماعية، فالمتعلمون يختارون نشاطاتهم تلقائياً وينتقلون بين فضاءات التنشيط بحرية ويستعملون الوسائل المتاحة.
ت. التواصل والمشاركة الفعالة للمتعلمين وحثهم على التعبير عن عواطفهم وانفعالاتهم بتلقائية، وتحفيزهم على التواصل، والتبادل بين بعضهم بعض، والادلاء بآرائهم بحرية وتقبل الاخرين.
ث. التنوع في النشاطات فهي لا تقتصر على اختيار او ممارسة انشطة بل تسعى الى تنويع النشاطات حتى ترد على مختلف الطلبات والرغبات.
ج. التوازن في الانشطة حيث تأخذ بنظر الاعتبار حاجات الفرد للنمو بوصفها منطلقا أساسيا للنشاطات مثل الحاجة الى الحركة، واللعب، والتواصل، الاكتشاف) لتضع ايقاعاً متوازنا ما بين الانشطة الفكرية والانشطة البدنية والانشطة الفردية والانشطة الجماعية (Wolfed,1993,22).

2. خطوات استراتيجية التنشيط الذاتي

- التنبؤ وتنشيط المعرفة السابقة : يبدأ المعلم بعرض موضوع الدرس على الطلاب ويشجعهم على أثارة بعض التساؤلات لتنشيط عمليات ما وراء المعرفة بهدف تعرف ما لديهم من خبرات سابقه حول موضوع الدرس .

ينظر كل طالب إلى عنوان موضوع الدراسة ثم يسال نفسه:

- عن أي شئ يتمحور هذا الموضوع بناء على عنوانه ؟
- لماذا أتوقع ذلك ؟
- ومن الوسائل المفيدة في ذلك قيام الطالب برسم خرائط المفاهيم أو رسوم بيانيه لما لديهم من معلومات عن موضوع الدرس.

ب – تقويم التنبؤ والتأمل الذاتي : يقرأكل طالب موضوع الدراسة وفى أثناء قراءته له يختبر إلى أى مدى كانت تنبؤاته صحيحة حول هذا الموضوع فان كانت صحيحة يواصل التنبؤ والتفكير ثم يسال نفسه :

ما الحل المقترح للمشكلة مثلا ؟ أو ما النهاية المتوقعة لها ؟

وإذا لم تكن التنبؤات مطابقة أو متقاربة لموضوع الدراسة فعلى الطالب أن يسال نفسه

- لماذا توقعاتي أو تنبؤاتي غير صحيحة ؟
- كيف يمكنني عمل تنبؤات أو توقعات مختلفة ؟

ج- التقويم الختامي :يناقش المعلم الطالب في النتائج التي يتوصل إليها من خلال أثارة بعض التساؤلات التي تساعده على تناول المعلومات وتحليلها وتقييمها وتحديدكيفيه الاستفادة منها في مواقف حياتيه أخرى ، يمكن أن يتم عن طريق مقارنه المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ويصبح قادر على أن يستخدم المعلومات الجديدة في مواقف مختلفة (عبدالحميد ،2000:ص 206) .

ويورد (عطية،2006):خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي كإستراتيجية ما وراء المعرفة فيما يأتي:

١ – التعرف على الأفكار الأساسية.

٢ – كتابة الأفكار الرئيسة.

٣ – التفكير في الأسئلة المبنية على الأفكار الأساسية وتدوينها.

٤ – الإجابة على الأسئلة.

٥ – مناقشة الأفكار والأسئلة. (عطية، 2006:ص 156).

3. البلاغة العربية:

كانت البلاغة أول امرها إرشاداً وتعليما للذين يريدون الإصابة في القول ومنهجاً للخطباء، وغيرهم ممن يريدون التصدر بالكلام امام الجموع الكثيرة، ثم صارت تحليلاً لعناصر الادب وكان الغرض من درسها فناً خالصاً، وبعدها اصبحت تدرس لأغراض دينية فهي توضح الطرائق والأساليب التي يستطيع من طريقها الاديب نقل ما يريد بأحسن صورة لذلك كان من الواجب ان نعلم ان البلاغة مرتبطة بالأدب ومن خلال نصوصه يتبين للطلبة منزلتها الرفيعة في الدراسات الأدبية ويسهل علينا ان نتجه بها دائماً اتجاهاً ذوقياً خالصاً لا تشوبه شائبة من علم او فلسفة (عاشور، والحوامدة، 2003، ص153). لذلك لا بد ان تدرس البلاغة في ظل النصوص الأدبية، لأن الغرض منها تذوق النصوص وفهمها فهماً دقيقاً، ومن الخطأ فصل البلاغة عن الأدب، لأن فصلها يعني معاملتها معاملة النحو في عرض الامثلة، واستنباط القاعدة، وهذه طريقة غير مجدية في تدريس فن يعتمد الذوق والأحساس. (الدليمي، 1999، ص255). ويتفق الباحث مع ما ذكره الدليمي، لأن اغلب مدرسي اللغة العربية ما زالوا لا يدركون كيفية تدريس البلاغة، وانهم اعتمدوا على تدريسها بقوالب جامدة والاقتصار بذكر التعاريف والامثلة واستخلاص القواعد واصدار الاحكام، وجعل عقل الطالب هائماً بهذه التحليلات الفلسفية المعقدة متجاهلين ان يكون الأساس في عملية تدريسهم لهذه المادة هو عرض النصوص الأدبية المأثورة واستنباط ما فيها من قيم وصور جمالية، وجعلها معينات تعمل على بناء الذائقة الادبية واستحضار مواقع الجمال في النص، وذلك من طريق ارشاد الطالب بمكامن القوة والضعف والقبح والجمال، والحسن والردئ والمتبع لطرائق تدريس البلاغة يجدها قد مرت بالمراحل نفسها التي مر بها تدريس القواعد النحوية.

4. التنشيط الذاتي والمفاهيم البلاغية:

بعد جمع الباحث للمشكلات المتنوعة لدراسة البلاغة العربية وتدريسها، ومن طريق اطلاعه على الاستراتيجيات الحديثة، تكوّن لدى الباحث تصور في ايجاد استراتيجية تعمل على الحد من بعض المشكلات التي يعاني منها أغلب دارسي البلاغة ،وقد وجد الباحث ضالته في استراتيجية التنشيط الذاتي، كونها تجعل المتعلم محوراً نشطاً في الدرس ومشاركته الفاعلة في رسم أركان فهم المادة المدروسة ،وزد على ذلك حلها للمشكلات التي يعاني منها الدارسون في حفظ القواعد بقوالب جامدة لمفاهيمها التي يعتقد الباحث بأن السبب الرئيس لهذه المشكلات هي الطريقة التي تدرس بها البلاغة ،وهنا لابد من مرحلة جديدة ندعو فيها الأجيال التالية التي لم ترغب في الوقوف من البلاغة عند حدود أوليةٍ فتبدو جامدة، فالاطلاع على النظريات التربوية الحديثة، ومعرفة التطور البلاغي لدى الغرب كلها أمور تجعلنا نغادر مرحلة القدماء، وأن نبحث عن جوانب تنمي فيه المقدرة على فهم المصطلحات البلاغية وعدم الاقتصار على الحفظ، فهم الطالب، أم لم يفهم بمعنى أننا لا ندرس البلاغة لكي نقول: هذه استعارة وهذا جناس، وانما ندرسها لنرى ما أحدثه وجود المصطلح البلاغي كالاستعارة، والجناس من جمال أو قبح في النص الأدبي.

ثانياً: دراسات سابقة:

1. **دراسة الجنابي (2003):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أنموذجي هيلداتابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها.

وتحقيقا لذلك اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة واختباراً بعدياً)، واستعملت لهذا الغرض عينة بلغت (80) طالبة، وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعات البحث الثلاث، ولم تكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المجموعات وبعد تحديد المادة العلمية التي تضمنت المفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة والمقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي، صاغت الباحثة الاهداف السلوكية للموضوعات ،وكان عددها (220) هدفاً سلوكياً وعرضتها على نخبة من الخبراء وأعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعات البحث، وكذلك اعدادها لاختبار تحصيلي، عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء ،وبعد حساب المعاملات، واستخراج ومعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ،وبأستخدام الاحصاء المناسبة لذلك أظهرت الدراسة تفوق مجموعتي البحث التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في أكتساب المفاهيم البلاغية، كذلك لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبيين الاولى والثانية في اكتساب المفاهيم البلاغية، وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة بأهمية استعمال أنموذج (هيلدا تابا) و(ميرلوتينسون) عند تدريس المفاهيم البلاغية في الصف الخامس الأدبي، وأقترحت الباحثة بإجراء دراسات مماثلة على فروع اخرى في اللغة العربية وفي مراحل دراسية مختلفة.

2. **دراسة بركات (2014)** هدفت هذه الدراسة الى التحقق التجريبي من تأثير استعمال استراتيجية التنشيط الذاتي للذاكرة بطريقتي مساعدات التذكر، وقادحات الذاكرة في التحصيل الاكاديمي لدى الطلاب الجامعيين واستعملت لهذه الغرض عينة بلغت (189) طالباً وطالبة مقسمين الى مجموعتين، احداهماً تجريبية وعددها (87) طالباً وطالبة والاخرى ضابطة وعددها (102) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير موجب ودال احصائياً لاستخدام استراتيجية التنشيط الذاتي للذاكرة بطريقة قادحات الذاكرة في التحصيل الدراسي لمصلحة مجموعة الطلاب الذين استخدموا هذه القادحات كما اشارت النتائج وجود تأثير موجب ودال احصائياً لاستخدام استراتيجية تنشيط الذاكرة بطريقة مساعدات التذكر في التحصيل الدراسي لمصلحة مجموعة الطلاب الذين استخدموا طريقة الدراسة القائمة على الفهم الاستيعاب، بينما لم تظهر المجموعة الضابطة وعددها (102) طالب وطالبة.

وقد أوصى الباحث توصيات عدة منها:

- الاجابة عن أسئلة الامتحان بقراءة الاسئلة جميعها، ووضع بعض الملاحظات البسيطة عليها لتجنب اسباب النسيان والتشتت في الاجابة.
- يوصي الباحث المدرسين الجامعيين توجيه طلبتهم بإستثمار الفقرة الاولى التي لا تستغرق اكثر من ربع ساعة في قراءة الاسئلة ووضع التعليق عليها ببعض الامضاءات.

ويقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة باستخدام تغيرات اخرى وبيئات وعينات مختلفة للتحقق من هذه النتائج وتعميمها. (بركات ، 2005 ، ص332- 226) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحث المنهج التجريبي وفق الاجراءات الاتية:

اولاً: التصميم التجريبي:

اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائم لظروف بحثه، وشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التنشيط الذاتي	اكتساب المفاهيم البلاغية	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
الضابطة	الطريقة التقليدية		

الشكل (1)

ثانياً: مجتمع البحث:

اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية بنحو قصدي.

ثالثاً: عينة البحث:

لغرض تطبيق التجربة، اختار الباحث بنحو عشوائي عينة بحثه من طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية زين العابدين للبنين في مدينة بغداد – الكرخ، لكون الباحث يسكن بالقرب منها، ويتوزع طلاب الصف الخامس الادبي إلى ثلاث شعب (أ-ب-ج)، وعن طريق السحب العشوائي، اختار الباحث شعبتين وهما شعبة (أ) والتي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل (استراتيجية التنشيط الذاتي) عند تدريس مادة البلاغة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

بلغ عدد طلاب المجموعتين (73) طالباً بواقع (38) طالباً في شعبة (أ) و (35) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (4) طلاب اصبح عدد افراد العينة (69) طالباً منهم (35) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية و(34) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول (1) طلاب عينة البحث

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	38	3	35
الضابطة	35	1	34
المجموع	73	4	69

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

بالرغم من الاختيار العشوائي إلاّ أن الباحث حرص قبل البدء بالتجربة على الحد من حجم التأثير لبعض المتغيرات التي يعتقد بأنا ستكون مؤثرة على نتائج التجربة، حدد الباحث هذه المتغيرات بعد ضبطها من طريق التكافؤ الاحصائي وعلى النحو الآتي:

1. الدرجات النهائية لمادة اللغة العربية (الرابع الاعدادي) للعام الدراسي السابق: بلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية (64.8) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (63.64) درجة وعند استعمال الاختبار التالي لمعرفة دلالة الفروق تبين ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.73) اقل من القيمة الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (67). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**35**	**64,8**	**6,48**	**42,04**	**67**	**0,73**	**1,99**	**غير دال احصائياً**
الضابطة	**34**	**63,64**	**7,60**	**57,86**				

2. **العمر الزمني محسوباً بالشهور:** لغرض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث حسب الباحث اعمارالطلاب، **وباستعمال الوسيلة الاحصائية (الاختبار التائي – T-test) اتضح ان متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية بلغ (**217,94) شهراً وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (**216,5**) شهراً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (67)، وبذلك فان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.55) اقل من القيمة الجدولية (1.99)ويدل ذلك على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا. وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**35**	**217,94**	**13,60**	**185,19**	**67**	**0,55**	**1,99**	**غير دالة احصائياً**
الضابطة	**34**	**216,5**	**87,94**	**79,92**				

3. **التحصيل الدراسي للآباء: يتضح من جدول (4) أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للأباء.**

الجدول (4)

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الآباء					القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعداد او معهد	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	8	10	8	6	3	0,77	7,82	غير دال احصائياً
الضابطة	34	7	9	11	5	2			

4. التحصيل الدراسي للأمهات: يظهر من جدول (5) أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للأمهات.

جدول (5)

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
		تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعداد او معهد	بكلوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	9	7	7	5	4	0,8	9,49	غير دال احصائياً
الضابطة	34	5	10	8	5	6				

5. **اختبار القدرة اللغوية:** اعتمد الباحث اختبار القدرة اللغوية، للدكتورة رمزية الغريب للمرحلة الثانوية والجامعية والخاص بفهم الرموز والمعاني اللغوية والمتكون من (20) فقرة واعطى الباحث درجة واحدة لكل فقرة اجابتها صحيحة وصفراً للاجابة الخاطئة، وبعد اتمام عملية التصحيح للاجابات اتضح ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	14,77	1,80	3,25	67	0,90	1,99	غير دالة احصائياً
الضابطة	34	14,38	2,04	4,17				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة:

1. **اختيار افراد العينة الدخيلة:** للحد من المتغيرات الدخيلة عمل الباحث على اختيار طلاب المجموعتين بنحو عشوائي وعن طريق المعالجة الاحصائية بين المجموعة.
2. **النضج:** لم يتعرض الباحث الى متغيرات دخيلة لكون المدة الزمنية واحدة.
3. **الحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة في اثناء مدة تطبيقها الى اي حادث او عارض يعيقها، او يؤثر في المتغيرين، لذا تم ضبط هذا المتغير.
4. **الاندثار التجريبي:** لم يتعرض الطلاب لمثل هذه الظروف سوى حالات الغياب الاعتيادية الفردية التي تتعرض لها مجموعتا البحث.
5. **اثر الاجراءات التجريبية** ويمثل ذلك فيما يأتي:

أ- سرية التجربة: بالاتفاق مع ادارة المدرسة، حرص الباحث على سرية التجربة وعدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث والهدف منه.

ب- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث وهي موضوعات محددة في كتاب البلاغة للصف الخامس الادبي المقرر تدريسها.

ت- الوسائل التعليمية: تم استعمال وسائل تعليمية في المجموعتين بنحو متساوٍ وتمثلت في السبورة، والاقلام الملونة والكتاب المدرسي.

ث- مدة التجربة: حرص الباحث على ان تكون مدة التجربة لطلاب المجموعتين متساوية ، اذ بدأت يوم 15/ 10 / 2017 وانتهت يوم 3/ 1 / 2018.

ج- توزيع الحصص: تم ضبط هذا العامل من طريق توزيع الدروس توزيعاً متساوياً بين المجموعتين وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع حصص مادة البلاغة بين طلاب المجموعتين

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الاحد	الاول	8,45
الضابطة	الاثنين	الاول	8,45

وقد حرص الباحث على تدوير الجدول في منتصف التجربة لغرض ضمان تكافؤ الفرص ما بين المجموعتين ليس فقط في توقيت الدرس وانما في اليوم المحدد كذلك

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
الضابطة	الاحد	الاول	8,45
التجريبية	الاثنين	الاول	8,45

سادساً: إعداد مستلزمات البحث

1. إعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث خططاً تدريسية في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصاغة على وفق استراتيجية التنشيط الذاتي للمجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وتم عرض هذه الخطط مسبقاً على مجموعة من الخبراء المتخصصين لاستطلاع آرائهم والاخذ بملاحظاتهم.

2. **أداة البحث:** من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية بوصفه الإداة التي تستعمل للكشف عن مدى الفهم والاكتساب في المادة الدراسية المقررة للحكم على ماتم تدريسه بالفعل، ولعدم وجود اختبارات مقننة للقياس يمكن الاعتماد عليها، اعدّ الباحث اختباراً وفق المحتوى التعليمي للموضوعات الدراسية المحددة في مادة البلاغة، والاهداف السلوكية المحددة لها، والخريطة الاختبارية .

3 . **الصدق الظاهري :** عرض الاختبار بصورته الاولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ، الذين بدورهم ابدوا ملحوظاتهم واراءهم العلمية في الفقرات الاختبارية ، وكانت الفقرات مقبولة لديهم بنسبة 80%

سابعاً: إعداد جدول المواصفات:

أعد الباحث جدولاً بمواصفات الموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة تطبيق التجربة والاهداف السلوكية، وحدد الباحث فقرات الاختبار ب(40) فقرة موضوعية وزعت على جدول المواصفات.

ثامناً: إعداد فقرات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية لموضوعات البلاغة للصف الخامس الأدبي من نوع الاختبارات الموضوعية.

1. اختار الباحث فقرات الاختبار الموضوعية، لأنها اكثر مرونة ويمكن ان تصاغ بأشكال مختلفة، وتكون صالحة لقياس جوانب كثيرة، منها التعلم، والتطبيقات العملية.

2. التطبيقات الاستطلاعية: للتثبت من وضوح الفقرات (الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الاجابة عليه)، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (30) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث ذاته في مدرسة العراق الجديد، وقد اتضح ان الفقرات الاختبارية كانت واضحة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الاجابة عنه، فقد توصل الباحث الى ان متوسط زمن الاجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة اجابة كل طالب، وذلك عند الانتهاء من الاجابة، وتم استخراج زمن الاجابة فكان متوسط زمن الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (38) دقيقة .

3. صدق الاختبار: ومن اجل التحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي وضع من أجلها، وللتأكد من صدق الاختبار، عرض الباحث فقراته مع الاهداف السلوكية، ومحتوى المادة الدراسية المراد تدريسها على عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس، وبعض مدرسي ومدرسات المادة لأبداء آرائهم وتدوين ملاحظاتهم في سلامة الاختبار وصياغة فقراته.

4. صياغة تعليمات الاختبار:

صاغ الباحث التعليمات الخاصة بالاختبار على النحو الاتي:

تعليمات الاجابة: أعد الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية والحرص على وضوحها وسهولتها، وفيما يطلب من الطلاب قراءة فقرات الاختبار بمعنى قبل الاجابة عنها وتم تحديد وقت الاجابة.

5. تعليمات تصحيح الاجابة:

وضح الباحث الية في تصحيح الاجابات عن الاختبار، وذلك بإعطاء درجة واحدة للفقرة الصحيحة، وصفر للفقرة الخاطئة، وتعامل الفقرات التي تحمل أكثر من اجابة أو التي تكون بدون أجابه معاملة الفقرات الخاطئة.

6. تحليل فقرات الاختبار:

ان الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من طريق معرفة نواحي القوة والضعف في فقراته ومعالجتها وحذف غير المناسب منها، (سمارة، 2014 ، ص215).

وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة كل فقرة من الفقرات، وقوة تمييزها وفعالية البدائل الخاطئة في فقرات الاختيار من متعدد. (الزوبعي، 1981، ص73) ولأجل تحليل فقرات الاختبار، طبق الباحث الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالب ، ورتب درجات الطلاب ترتيباً تنازلياً بعد تصحيح الاجابات، وبعدها اختار اعلى وأدنى (27%) منها ، وهي افضل نسبة في الموازنة بين مجموعتين متباينتين.

أ- **مستوى الصعوبة**: وبعد عملية الاحصاء لكل فقرة، ثبت أنها تتراوح بين (0,34) و(0,73) ويشير ذلك الى مقبولية الفقرات جميعها، وهذا ما اشار اليه بلوم بأن الاختبار يعد صالحاً وجيداً اذا كانت معامل صعوبة فقراته بين (20%) و (80%) (Bloom ,1971, P6).

ب- **قوة تمييز الفقرة**: يراد بقوة تمييز الفقرة أو الفقرة التمييزية لفقرات الاختبار، هي قدرة الفقرة الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء المرتفع والطلاب ذوي الأداء المنخفض فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار. وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,37) و(0,69)، ويشير انطانيوس إن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (0,20) يستحسن حذفها او تعديلها (إنطانيوس، 1997، ص100)، لذن أبقى الباحث الفقرات جميعا من غير حذف أو تعديل.

ج-**فعالية البدائل**: تعتمد صعوبة فقرة الاختبار من متعدد على درجة التشابه الظاهري بين البدائل، ويكون البديل غير الصحيح فاعلاً عندما ينجذب اليه عدد من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من عدد طلاب المجموعة العليا (عدس، 1972، ص131)، وعند احصاء فعالية البدائل المخطوءة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد، وجد الباحث الى ان البدائل جذبت عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من طلاب المجموعة العليا وعليه ثم الابقاء على البدائل على ما هي عليه.

الصورة النهائية للاختبار

اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية، اذ اشتمل الاختبار في صيغته النهائية على (40) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة، تضمن السؤال الأول (20) فقرة من اختيار متعدد في أربعة بدائل، وتضمن السؤال الثاني (10) فقرات في أكمال الفراغات، أما السؤال الثالث فتكون من (10) فقرات أيضاً في استخراج بعض الصور البلاغية من النصوص المعطاة.

تاسعاً: التدريس

1. وضح الباحث استراتيجية تدريسية قبل البدء بالتدريس الفعلي، وقد درس الباحث نفسه طلاب المجموعتين وبموجب الخطط التدريسية التي اعدها، وذلك تلافياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته.
2. لم يسمح الباحث للطلاب بالانتقال من شعبة الى اخرى خلال مدة التجربة.

عاشراً: الوسائل الاحصائية:

الوسائل الاحصائية التي استعملت في اجراءات البحث حسبت بوساطة برنامج الحاسوب الالي (Spss).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة هذا البحث التي تم التوصل اليها، ثم تفسيرها والاستنتاجات والمقترحات، والتوصيات المتعلقة بالبحث.

أولاً: عرض النتائج

- التحقق من الفرضية الصفرية:

بعد انهاء التجربة وتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على طلاب المجموعتين وتحليل الاجابات وحساب الدرجات، وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين طلاب المجموعتين، وذلك لاختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون البلاغة باستراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

وقد رفضت هذه الفرضية لظهور فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين ولحساب صالح الطلاب الذين درسوا البلاغة باستراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية، لان القيمة التائية المحسوبة (10,057) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) وجدول (7) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي، والتباين والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين.

جدول (7)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	34,63	3,727	67	10,057	2	دالة صالحة
الضابطة	34	25,83	3,593				

ثانياً: تفسير نتيجة البحث

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستراتيجية التنشيط الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا البلاغة بالطريقة التقليدية في أكتساب المفاهيم البلاغية.

وفي ضوء نتيجة البحث الحالي يمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

- ان استراتيجية التنشيط الذاتي واحدة من الاستراتيجيات التي تقدم للطلاب تفاعلاً واضحاً مع الدروس فضلاً عن زيادة نشاطاتهم في أكتسابهم لمفاهيم البلاغية ويعزو الباحث هذا التفوق للاسباب الاتية:

1. ان استعمال استراتيجية التنشيط الذاتي اوجدت اجواء ايجابية نحو متابعة رأي الآخرين واحترامه، مما شجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في تحليل النصوص البلاغية.
2. ان استراتيجية التنشيط الذاتي التي أعتمدها الباحث ولدت الرغبة عند الطلاب في الاطلاع الخارجي على النصوص الأدبية وحفظها دون التقيد بالكتاب المقرر أدى ذلك الى تمكنهم من المادة المدروسة.
3. تعزيز روح التعاون وتبادل الآراء في داخل المجموعات، ومنح الطلاب الثقة بأنفسهم من جهة، وتعزيز روح الجماعة من جهة أخرى.

الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة هذا البحث استنتج الباحث الآتي:

1. إن التدريس وفق استراتيجية التنشيط الذاتي كان ذا أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
2. تتفق اجراءات التدريس على وفق هذه الاستراتيجية مع ما تركز عليه التربية الحديثة من أعطاء الطلاب دوراً ايجابياً في العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بينهم هذا ما زاد في اكتسابهم للمفاهيم البلاغية
3. فندت هذه الاستراتيجية المقولة السائدة بأن درس البلاغة درس صعب.
4. جعلت هذه الاستراتيجية الطالب محوراً رئيساً في العملية التعليمية وهذا ما تركز عليه الدراسات الحديثة.

التوصيات:

1. العمل على اعداد الكوادر التدريسية وتأهيلها بما ينسجم مع التطور السريع من خلال اقامة الدورات التدريسية لتعرف كيفية استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التنشيط الذاتي.
2. إعداد مواقع إلكترونية ترفد من طربقها الكوادر التدريسية بكل ماهو جديد من الدراسات التربوية والنفسيى، لا سيما نتائج دراسات الباحثين في طرائق التدريس.

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية حول استعمال استراتيجية التدريس في تنمية مهارات الطلاب في المادة.
2. اجراء دراسة مماثلة في أقسام اللغة العربية.
3. اجراء دراسات مماثلة للدراسة في مواد أخرى.

خطة أنموذجة لتدريس موضوع الجناس باستخدام استراتيجية التنشيط الذاتي في أكتساب المفاهيم البلاغية

الصف والشعبة: الخامس الأدبي الموضوع: الجناس
اليوم والتاريخ: المادة: البلاغة
الحصة:

الأهداف العامة:

1. تمكين الطالب من استخدام اللغة في نقل أفكاره الى غيره بطريقة تسهل عليه الادراك والتمثيل.
2. تنمية قدرة الطالب على فهم الأفكار التي أشتملت عليه الآثار الأدبية وتذوق ما فيها من جمال وعذوبة.
3. زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من خلال النصوص الأدبية والحكم على الصور الأدبية الموجودة فيها ونقدها. (جمهورية العراق ،وزارة التربية ،1984)

الأهداف السلوكية: أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يحدد الخصائص المميزة للجناس.
2. يستخدم الجناس في تعبيره الشفهي والكتابي استخداماً صحيحاً.
3. يبين وجهة نظره النقدية أزاء القيم الجمالية للجناس.
4. يأتي بأمثلة خارجية تتضمن موضوع الجناس وبأنواعه ليتم مناقشتها وتداولها.

الوسائل التعليمية

1. كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي.
2. السبورة وحسن استعمالها.
3. الأقلام الملونة.

خطوات الدرس:

اولاً التمهيد: (5) دقائق

الباحث:

- يتم توزيع الطلاب على خمس مجموعات في كل مجموعة (7) طلاب.
- تحديد أماكن جلوسهم ومن ثم توزيع الاسئلة الخاصة بموضوع الدرس لكل مجموعة من المجموعات الخمسة.
- في الدرس السابق تناولنا نوعاً من المحسنات البديعية هو ؟

طالب: السجع: وهو توافق الفواصل في الحرف الأخير منها

الباحث: وما الفاصلة ؟

طالب: هي اللفظة الأخيرة من الفقرة

الباحث: من يأتي بمثال على ذلك ؟

طالب آخر: إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم، وهنا السجع حرف الميم في المكارم والمحارم.

الباحث: درسنا لهذا اليوم لون اخر من ألوان البديع الجميلة سنتعرف عليه من خلال الاسئلة التي أمامكم، ثم يطب من الطلاب الاجابة فيما بينهم والاجابة عنها.

وبعد مرور (10) دقائق يبدأ المدرس بطرح الأسئلة على المجموعات وبصورة عشوائية ومتابعة من الطلاب يتم الاجابة عن كل سؤال من قبل المجموعات.

ثانياً: عرض القاعدة وتفصيلها: (20) دقيقة

إذن توصلنا من خلال اجاباتكم الى أن: الجناس هو:

طالب: الجناس: هو تماثل الالفاظ في النطق واختلافها في المعنى

الباحث: ويقسم الباحث امثلته على مجموعتين: (المجموعة الاولى) من منكم يذكر انواع الجناس؟

طالب: جناس تام: هو تماثل الالفاظ في عدد الحروف ونوعها وترتيبها وشكلها أو حركاتها.

الباحث: بوركت من يأتي بمثال عنه ؟

طالب آخر: ﴿ كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم ﴾ الروم: ٥٥

الباحث: أين التمام في هذا الجناس؟

طالب آخر: هو تكرار كلمة ساعة

الباحث: انتقل الان بالاسئلة الى المجموعة الثانية: من منكم يذكر لي النوع الثاني للجناس ؟

طالب اخر: جناس غير تام: ويعني التماثل في ثلاثة من الأركان الأربعة

الباحث: لنتدبر سوية الامثلة الاتية:

- ﴿ لخ لم له مج مح مخ ﴾ النمل: ٢٢

الباحث: من يستخرج الجناس غير التام هنا؟

طالب: كلمة سبأ، ونبأ – هنا اختلفتا في الحرف الاول السين، والنون

الباحث: احسنت يابطل، اما الاية الكريمة الثانية ﴿ مى مي نج نح نخ ﴾ القيامة: ٢٢ - ٢٣ من منكم يستخرج الجناس غير التام هنا؟

طالب اخر: ناضرة، وناظرة: هنا الضاد في ناضرة، والظاء في ناظرة حدث اختلاف في نوع الحرف.

الباحث: احسنتم جميعاً وهذا ينطبق على بقية الامثلة ليتعرف الطلاب على الركن غير المطابق للجناس التام.

وبعد ان يتأكد الباحث من توصل اكثر الطلاب الى التعميم المطلوب: وهو تماثل الالفاظ في النطق واختلافها في المعنى، لكن توافر ثلاثة اركان من الاركان الاربعة جعل الجناس غير التام (ناقصاً)، بعدها يكتبه الباحث في اعلى السبورة وبخط واضح ومغاير لما هو موجود على السبورة ليسجله الطلاب في دفاترهم.

التقويم: (5) دقائق

عرض امثلة متنوعة على السبورة وممثلة لكل نوع من نوعي الجناس، ثم يبدأ الطلاب بحلها والتمثير لها من ادبياتهم، وبعد الحل تنقل الامثلة الى الدفاتر.

الواجب البيتي: (2) دقائق
حل التمرينين الاول والثاني من الكتاب المقرر

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد مكرم. لسان العرب، ج1 ،ج2،ج5،ج6، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2003م.
2. انطانيوس، ميخائيل. القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، 1977.
3. بركات، د زياد. تأثير التنشيط الذاتي للذاكرة على التحصيل العلمي دراسة تجربية لدى الطلبة بإستخدام مساعدات التذكر وقادحات الذاكرة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 5، فلسطين، طول كرم، جامعة القدس المفتوحة، 2005.
4. البكري، عبد الكريم عبد الله يحيى. بناء نامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة اثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف السادس الاساسي في اليمن، كلية التربية ابن رشد، العراق، 2003 (اطروحة دكتوراه غير منشوره)
5. جمهورية العراق ،وزارة التربية ،1984
6. جمهورية العراق وزارة التربية. منهج الدراسة الاعدادية ، ط1، مطبعة وزارة التربية ، 2010 م.
7. الجنابي، انتصار عبد الحمزة كاطع. اثر انموذجي هيلدا تبا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ بها. جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، العراق، بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، 2003.
8. خاطر، محمد رشيد وآخرون. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط1، بلا مكان الطبع ، 1986.
9. الدليمي، كامل محمود وطه علي حسين. طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة دار الكتب والنشر، العراق، 1999م .
10. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم. الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981.
11. سمارة، مصطفى. العنقدة، مجلة معلوماتية، العدد 18 شهر آب، مجلة علمية شهرية، تصدر عن الجمعية العلمية السورية المعلوماتية، دمشق، سوريا، 2014 م.
12. الشمراني، محمد حسن، وآخرون. استراتيجيات التدريس، ط3، منشورات التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 2008م .
13. طعمية، رشيدي احمد، ومحمد السيد مناع. تعليم العربية بين العلم والفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م

14. عاشور، راتب قاس، محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، 2003 .
15. عبد الباري، ماهر شعبان. استراتيجيات فهم المقروء، اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،2011.
16. عدس، عبد الرحمن. مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، الجزء الاول، ط2، مكتبة النهضة الاسلامية، عمان، 1972.
17. العسكري، ابو هلال. الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة، القاهرة، 1952م .
18. العقابي، فخري رشيد. طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للطباعة، عمان، الاردن، 2013 م .
19. قطامي، يوسف. سيكولوجية التدريس، عمان –الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
20. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة محمد العزاوي. تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان –الاردن، 2005 م.

21. Blom . B. ,shatinas . J. and Maoloas G.F.(1971), hand book on formative and sum mative evaluatiob of student, new york .
22. wolfed .R.(1993) . self , Questionon untecoqhation Readinq , Horizon , Vol . 37 , P30-47.

Abstract:

The aim of this research is to identify the effect of the strategy of self-activation in the acquisition of rhetorical concepts among the fifth grade students. To achieve this research objective, the researcher followed the experimental approach to suit his research conditions and chose his sample consisting of (2) students divided into two groups of control and experimentation. (Curriculum) for the fifth grade students for the academic year 2017 - 2018 After the completion of the procedures of the experiment reached the researcher to several results, including: The experimental group over the control group, the researcher recommended several recommendations, including: work on the preparation and rehabilitation of cadres For teaching in line with the rapid development through the establishment of training courses to learn how to use modern strategies, including the strategy of self-activation, and suggested the researcher to conduct studies similar to the current study in the development of students' skills in the article in the Arabic language sections.